Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصوات سكنت فلا تسمع إلا حركة الاعضاء ، وبذلك يعلم أن قول المصنف الصوت الخفي ، أي من الكلام ونحوه يشبه بصوت الحركة[٣٩] .

ويتمتع السبكي بحسّ نحويّ ، إذ يردّ الرأي الشاذ للفرّاء في معنى ضمير الفصل ، إذ يقول : كما أنه لا يرتضي قول الخطيبي في شرح المفتاح ، إن الفصل تأكيد للمسند إليه لأن إعرابه إعراب المسند اليه على المختار ، فيقول السبكي : ليس بصحيح واختياره ذلك لا يرجع اليه فيه[٤٠] . ويطيل السبكي في مناقشاته لمعنى الفصل بين المبتدأ والخبر ، وفائدة تخصيص معنى ضمير الفصل ، ولمعرفة السبكي بآراء النحويين والبلاغيين ، يوازن بين قول القزويني في التلخيص[٤١] ، وقول ابن خروف ، إذ يقول : ما ذكره القزويني في الماضي[٤٢] معنى نحو (لم يمسسهم سوء) هو الصحيح ، خلافا لابن خروف ، فانه أوجب الواو ، ولعله يؤول الآية على حذف المبتدأ والمنفي بلما .

ولتداخل المعرفة النحوية مع البلاغة ، يشير السبكي إلى التأثير والتأثر بين البلاغيين والنحويين ، عند حديثه عن الابدال من المبدل إليه إذ يكون لزيادة التقرير ، فيعرج في الحديث على تقسيم المصنف إلى أقسام البدل ، ويذكر منها : بدل اشتمال ، الذي أشار إليه المصنف بقوله[٤٣] : سلب عمرو ثوبه ، يعلق السبكي قائلا : وهو مثال سبقه إليه الجرجاني وابن الشجري في الجزء الأول من أماليه[٤٤] ، ثم السكاكي ثم بدر الدين بن مالك في روض الأذهان[٤٥] .

---

٣٩ ــ عروس الافراح : ٣ : ٣٠٨ .
٤٠ ــ السابق : ١ : ٣٨٨ .
٤١ ــ محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب ــ التلخيص : ص ٢٠٣ ، دار الكتاب العربي بيروت (؟) . ضبط وشرح ، عبد الرحمن البرقوقي .
٤٢ ــ عروس الافراح : ٣ : ١٤٧ .
٤٣ ــ السابق : ١ : ٣٧٥ .
٤٥ ــ نفسه : ١ : ٣٧٦ .